المحاضرة التاسعة " الدولة المعينية "

تعتبر الدولة المعينية من أقدم الدويلات التي قامت ببلاد اليمن الاسلام ، استرابون أن عاصمتهم مدينة ( قرناو) ولم يكن العلماء يعرفون معين ولا اكتشفوا انقاضها ، فذهب بعض الى أن لفظة Minaei نسبة الى جيل منى قرب مكة ، حتى وفق المستشار جوزيف هاليفي ووافقة في ذلك جلازر أن معين هي البلد التي ينتسب اليها المعينيون ، وان هذه المدن التي اكتشفها هاليفي في الجوف هي ما معنية ولا سيما براقش التي كانت تعرف باسم ( يثيل) ، ويظهر من دراسة النقوش المعينية ان نظام الحكم في دولة معين كان ملكيا وراثيا مقيدا ، وقد يشارك الابن اباه في الحكم ، وهناك مجلس استشاري يعاون الملك في الحكم ويحد من سلطانة ومن ملوكهم ايضا الملك ( اب يدع يثع ، ووقة آيل ريام )، ويتبع ايل صديق ، وويشع ايل ريم ، وابنه تبع كرب ، وفي عهد هذين الاخرين ضعفت الدولة المعينية وخضعت لنفوذ السبأ يسين . وكانت هناك مجالس تعرف باسم : مسود ، تدير شؤون الحكم في المدن المعينية في السلم والحرب ، وتشابه دار الندوة في مكة في العصر الجاهلي وتمتع هذه المدن باستقلال ذاتي ، ويرأس مجلس شيوخها رئيس ينتخب لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد ، وكان لهؤلاء الرؤساء مكانة سياسية ، فقد كانت اسماؤهم تدون في سجلات المدينة أما عن نظام الضرائب في معين ، فتدل النقوش انها كانت الى ثلاثة انواع :

1. ضرائب تعود جبايتها الى خزانة الملك .
2. ضرائب تعود جبايتها الى المعابد ، وهذه نوعان نوع بأسم أكرب وهي الضرائب التي تقدمها القبائل تقربا للالهة ، أجباري كان يفرض على المواطنين يقال له : العشر .
3. ضرائب تعود جبايتها الى المشايخ والحكام